

# قلوب الصائمين لمعالي الشيخ أ.د.سعد بن ناصر الشثري تمنى الخير

## للمؤمنين

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. قلوب الصائمين. قلوب الصائمين من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ سعد ابا الناصر الشثري. قلوب الصائمين من تنفيذ جمعان بني - [00:00:00](#)

ناصر الجمعان الصائمين. الحمد لله رب العالمين امر المؤمنين بتصفية قلوبهم بحيث تتمنى الخير للاخرين. وترغب في حصول الجميع على ما ينفك هم في الدنيا والدين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اما بعد - [00:00:30](#)

فقد جاءت الشريعة بامر المؤمنين بتمني الخير لجميع الخلق. وخصوصا المؤمنين. ويدخل في الخير الذي انه الانسان لغيره الهداية لدين الله. وتمسك بشعائر الاسلام والتزام احكام الدين يدخل في ذلك تمنى حصول الجميع على منافع الدنيا وثمراتها. وخصوصا مع المؤمنين. وقد قال النبي - [00:00:57](#)

صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. وفي لفظ لا يبلغ العبد حقيقة تليمان حتى يحب للناس ما يحب لنفسه من الخير. وليس هذا خاصا بالمؤمنين. فقد قال النبي صلى الله - [00:01:27](#)

عليه وسلم من احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتدركهما نيته وهو مؤمن بالله واليوم اخر وليأتي الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه. فان قال قائل كيف يقال بان هذا يشمل الكافر - [00:01:47](#)

والشريعة قد امرتنا بقتالهم وجهادهم. قيل ان الشريعة قد امرت بالاحسان اليهم. قال تعالى الا ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين - [00:02:07](#)

وهذا معنى اعظم من مجرد تمنى الخير لهم. وقد جاء في الحديث في كل كبد رطبة ناجر. والله وتعالى يقول ان الله يأمر بالعدل والاحسان. وهذا عام مع الجميع. لكن ليعلم بان من محبة - [00:02:27](#)

اولي الخير اليهم ان تتمنى عدم تمكنهم من الصد عن دين الله. ومن ذلك ان تتمنى عدم قدرتهم على اي داء المؤمنين فان هذا يقلل من سيئاتهم. وكذلك نرى مشروعية جميع الاعمال - [00:02:47](#)

التي معهم من اجل لتقليل شرهم لتقل سيئاتهم. وبهذا نعلم الفرق الذي بين المؤمنين بين وبين غيرهم فالمؤمن يتمنى الخير لغيره. قال تعالى ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا - [00:03:07](#)

ان ينزل عليكم من خير من ربكم. والله يختص برحمته من يشاء. وقال سبحانه ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم - [00:03:27](#)

الحق وفي المقابل حذرت الشريعة من عدم تمنى الخير للاخرين او من تمنى الشر لهم او من اني زوال النعم عنهم فان هذا هو الحسد الذي جاء في سنن ابي داوود ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:47](#)

قال اياكم والحسد فان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب. وفي حديث الزبير مرفوعا دب اليكم دعاء الامم قبلكم الحسد والبغضاء هي الحالقة لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين. وقد عاب الله تعالى على اهل صفة الحسد. فقال ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله - [00:04:07](#)

اتينا على ابراهيم الكتاب والحكمة واتينهم ملكا عظيما. وفي الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تنافسوا ولا تحاسدوا. وفي

الصحيح ولكن اخشى عليكم ان تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على - [00:04:37](#)

فمن كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم. وقال تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن. واسألوا الله من - [00:04:57](#)

فضله ان الله كان بكل شيء عليما. ومن اعظم ما يتمكن المرء به من دفع الحسد عن نفسه ومن دفع اثار الحسد السيئة ان يلتجأ الى ربه جل وعلا دعاء وتضرعا وسؤالاً بان - [00:05:17](#)

ينجيه من شر الحاسدين. كما قال تعالى قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد. وكان من رقية النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:37](#)

بسم الله اريك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس او عين حاسد. الله يشفيك ان المحسود يتمكن من دفع ضرر الحاسد عنه بالتعوذ بالله من شره وبتقوى الله فان من اتقى الله حفظ - [00:05:57](#)

وهو الله كما في حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا غلام احفظ الله يحفظك ومما به المحسود من دفع ضرر الحاسد عنه ان يقبل على الله عملاً واخلاصاً. وان يتوكل على الله جل وعلا - [00:06:17](#)

فان من توكل على الله فهو حسبه اي كافيه شرور خلقه. يتمكن المحسود من دفع ضرر الحاسد عنه بالصبر عليه والاعراض عن اذاه وعدم اشتغال القلب بذكره مع التوبة الى الله من الذنوب التي سلطت - [00:06:37](#)

عليه العدو بسببها. ومما يتمكن المحسود به من دفع ضرر الحاسد عنه. ان يكثر من الصدقة والاحسان خصوصاً ان يحسن على الحاسد لان ذلك يطفى حسده. من اعظم ما دفع به الحسد افراد الله بالعبادة - [00:06:57](#)

وعدم الصرف شئ من العبادات لغير الله. فان اهل التوحيد يقيهم الله شرور غيرهم. ان يفسد الدين ويضعف اليقين ويذهب المروءة. قال معاوية رضي الله عنه ليس في خصال الشر - [00:07:17](#)

اعدل من الحسد يقتل الحاسد قبل ان يصل الى المحسود. وقال ابو الدرداء رضي الله عنه ما اكثر عبد ذكر موت الا قل فرحه وقل حسده. وقال الحسن رحمه الله يا ابن ادم لما تحسد اخاك - [00:07:37](#)

فان كان الذي اعطاه لكرامته عليه فلما تحسد من اكرمه الله. وان كان غير ذلك فلم تيدو من مصيره الى النار؟ وقال بعضهم الحاسد مغتاز على من لا ذنب له. بخيل بما لا - [00:07:57](#)

يملكه طالب لما لا يجده. يا حاسدا لي على نعمتي. اتدري على من اسأت الابد؟ اسأت على الله في حكمه لانك لم ترضى لي ما وهب. وكذلك نهت الشريعة عن الغل وهو يضمار الشر للغير - [00:08:17](#)

كان من دعاء المؤمنين ربنا لا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. ومما قد يلتبس بي الحسد والغل الغيرة. فان مما له تعلق بذلك من اعمال القلوب الغيرة التي اصلها - [00:08:37](#)

انفه. وفي الاصطلاح الغيرة كراهية النفس. مشاركة الاخرين للانسان فيما يظن اختصاصه به وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الغيرة ما يحب الله عز وجل ومنها ما يبغض سبحانه وهذا ما - [00:08:57](#)

وسنفصل فيه القول في لقاء اخر نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم الايمان والتقوى وان يجعلنا ممن يحب الخير للاخرين ولا يحسد احدا من خلق الله. هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:09:17](#)

به اجمعين. قلوب الصائمين. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. قلوب الصائمين قلوب الصائمين من اعداد وتقديم. فضيلة الشيخ سعد ابا الناصر الشثري. قلوب الصائمين من تنفيذ - [00:09:37](#)

جمعان بن ناصر الجمعان الصائمين - [00:10:07](#)